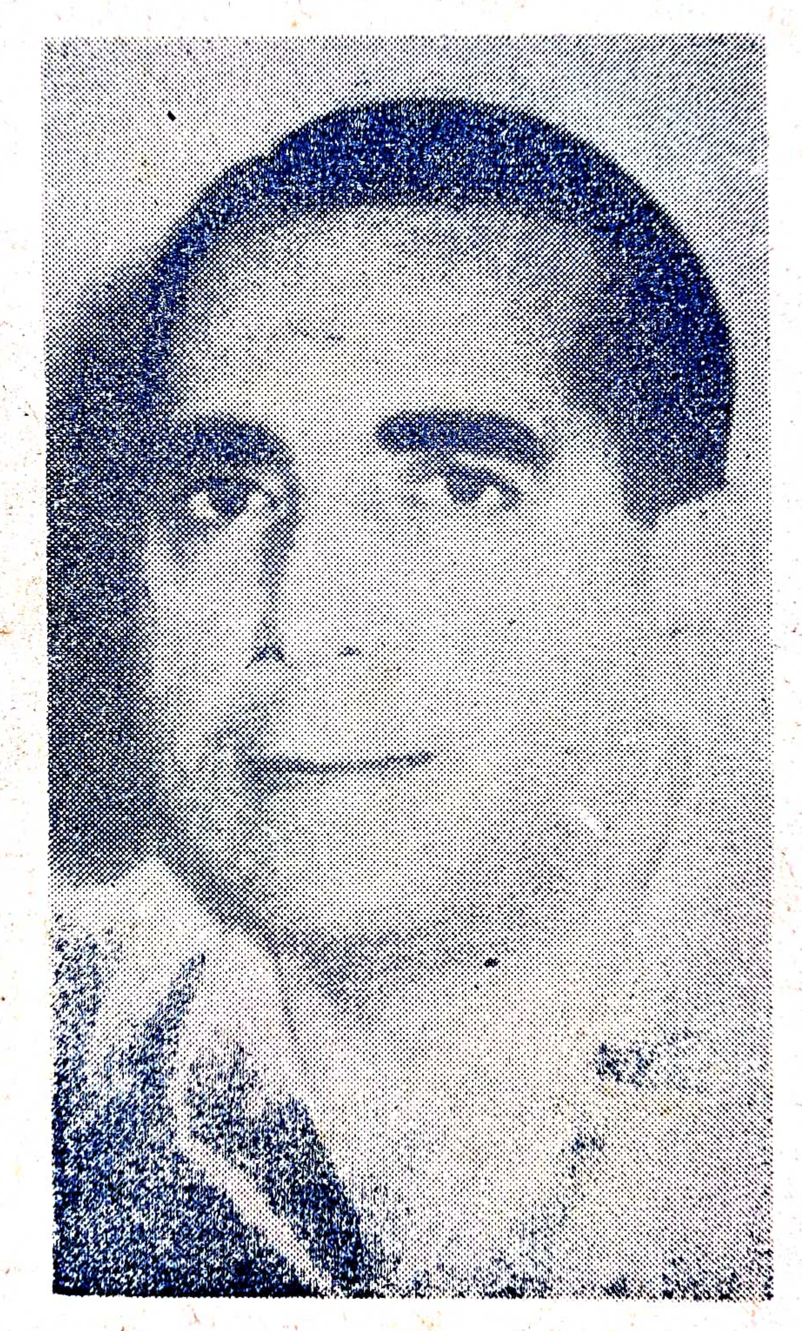


ذكرى الشهداء الاحرار

في ثورة الموصل العربية الباسلة



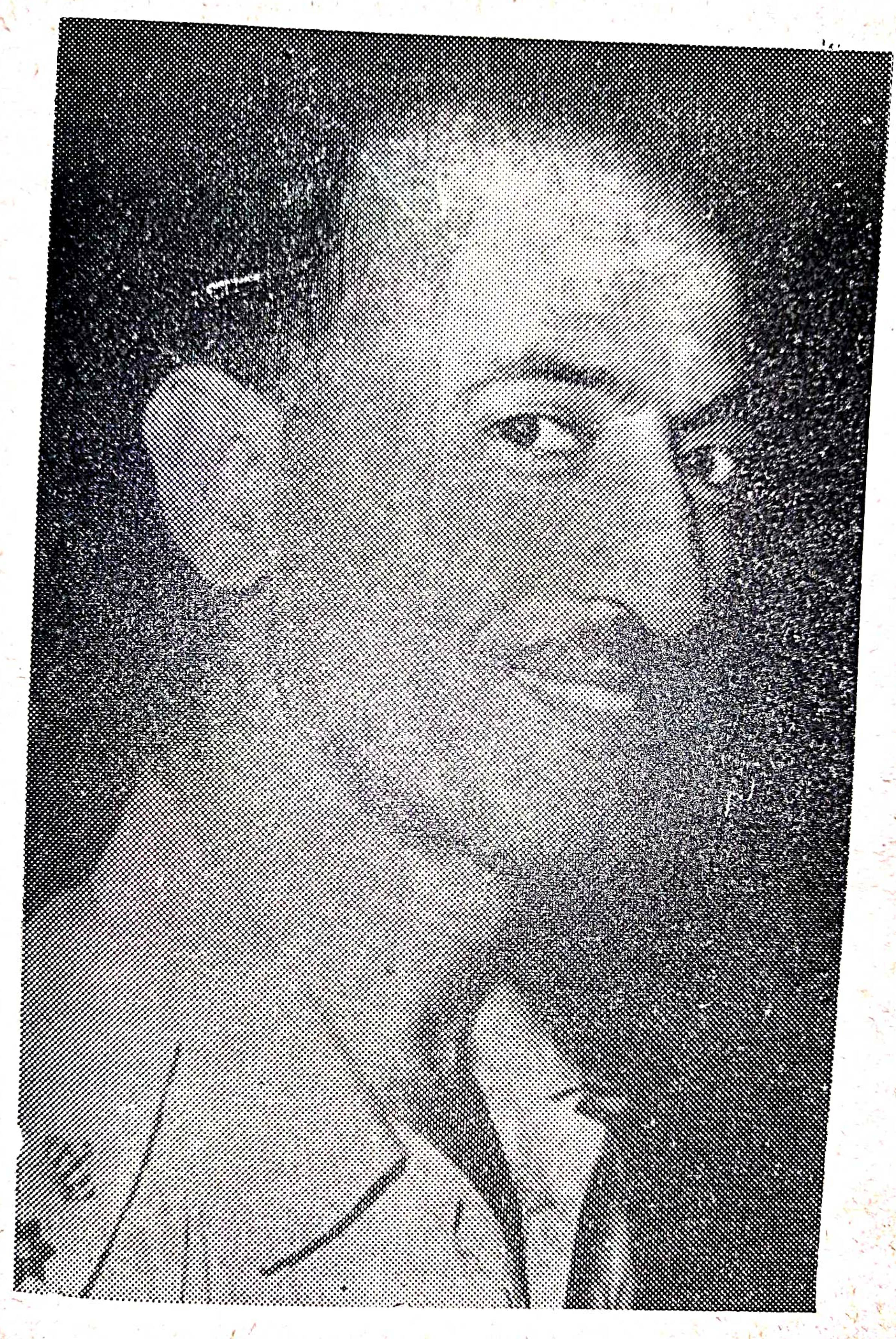
قائد ثورة الموصل الشهيد
العقيد الركن عبدالوهاب الشواف

مطبعة دار التضامن

طبع بموافقة هيئة الرقابة



الشهيد الزعيم الركن ناظم الطبقجلي



الشهيد العقيد رفعت الحاج سرى

قلعة العروبة الصامدة

تحية مدينة الاحرار ، قلعة العروبة الصامدة ..
تحية من قلب بغداد الثورة ، من صميم ثورة بغداد ..
تحية الملايين العربية التى هتفت باسمها اقبل اليوم ، فى ظلمة ذلك العهد البغيض ، عهد الطواغيت .. ظلال الاستعمار الدخيل ..

تحية الملايين العربية التى قدرت جهادك يوم وقفت هازئة بالظلم السعيدى ، ساخرة من الاعيب الحاكمين .. فكان لك دورك الفعال فى كل انتفاضة ووثبة وثورة فى ثورة الاحرار فى مايس وفى وثبة كانون وفى انتفاضة تشرين لقد اكبر العرب دورك البطولى وكانوا يتحدثون عن ايمانك الصلب وثباتك الصامد وروحك الثورى ، الم تصفعى الفئة الحاكمة فى كل انتخاب كانوا يريدون تزييفه وتزويره وانت تأبين . الا ان تعلوا ارادتك ويفوز بالتعبير عنها من تثقين به وتركنين اليه وتعتمدين عليه ؟ الم تمزقى الاقنعة عن وجوه شائهة تظن انالبراقع تحجب ما تحتها ؟ الم تحرقي يوما اقواس النصر التى كانوا يزينون بها ظلمهم ويغطون حقيقة عمالتهم لتصرخى فى وجوههم انها ليست الا اغلال عبودية واصفاد ذل ؟! الم تصمدى فى وجه الفساد المدلل لتنامي على الطوى وتقتاتى بالحرمان وتتسربلى بالاسمال .. فتثور ثائرتهم ويتراكم حقدهم ويقسمون ، انك لن تكوني الاخرابا يبابا ولن تنالى من الاعمار الا الوعود ومن الاهمال غير رصيد واكبر الرصيد ؟!

تحية مدينة الرجال

يوم وقفت وقفتك الشماء المملوءة أنفة وكبرياء فى وجه الطغيان الشيوعى ، يريد مده ان يقتحم عليك

اسوارك فيتكسر ويتبدد وينهزم ، ويظل رذاذه وتظل فلوله تطالب بالنجدة ، بالثأر من قوميتك الواعية ليزحف زحفته المسعورة تحت جنح الظلام وفى قطارات السلام ..؟

اجلالا واكبارا للروح الوثابة التى اراد لها الحزب العميل انطفاء فلم تزدد الا لمعانا ونورا .. للجرأة التى لم تابه بالنيران تصبها رشاشات السلطة وبنادق الموتورين .. ولم تخضع للحبال .. للحبال الممتدة الى كل عنق من اعناق بنيك العزل الامنين ، ولم تلن قناتها للسياط الظامئة ولا للارهاب الممض ..

تحية مدينة الاحرار

لمضاء عزيمتك وصفاء عروبتك واكتمال وعيك وجميل صبرك ، ارادت الشيوعية العميلة ان تدوس كرامتك فديست واراد الطاغي ان ينال منك فعفر وجهه وجبينه فى التراب ، الم تطهرى صفوفك من كل عميل مأجور فراح يفتش له عن جحر يتوارى فيه كالفأر المذعور ، ألم تتورى فى وجه الصنم المغرور فتمزقي فى كل مكان صوره وتشهرى به فى كل بيت وند ، وتبشرى بقرب زوال عهده وانحسار مده ..

تحية اليك من بغداد ، من ثوارها .. من احرارها فقد نلت قبل اليوم ، عزيزة الجانب ابية لا تضام ، سخية بذل ابناؤك من دمائهم وارواحهم .. اغلى البذل وتحملوا ما تحملوا من تضحيات ، كريمة لم تستطيع دونه الاقزام اذلالك ولم تلق منك غير المعارضة الصريحة والحرب الضروس ..

اليك من بغداد ، يامدينة الشهداء تحية والف تحية .. فقد قذفت فى المعركه ، بكل قواك ، وجندت لمكافحة الطغيان والتحلل كل ابنائك ، كرست من اجل القضية القومية جهدك ، كل جهدك ..

اليك يامدينة الشهداء ، والى شهدائك الاخيـــار علي توفيق ، وعزيز احمـــد شهاب ، ويونس خليل وفاضل الشكرة وهاشم عبدالسلام ٠٠ وقوافل الشهداء ٠٠ كل الشهداء الذين مزق رصاص البغي اجسادهم الطاهرة فى ام الطبول والدملماجة وارض المقاطع ٠٠ وفى شـــوارعك فى معسكر الغزلانى فى دهوك فى تلكيف ٠٠ والـــذين التفت الحبال ٠٠ الحمراء على اعناقهم وجرت بها جثثهم فى ازقتك وعلى اعمدة كهربائك ٠٠ وفى كل مكان ٠٠ الف الف تحية ٠٠

لقد بذلت فى ثورتك ما ستتحدث عنه الاجيال ومـــا سيخلده التاريخ ٠٠ وجاءت ثورة رمضان المباركة لتكمل رسالتك وتكرم شهداءك وتحقق اهدافك ٠٠

فألف الف تحية لك من بغداد الثورة ، من ثورة بغداد والف الف تحية من الملايين العربية ٠٠ واجلالا واكبـارا لشهدائك الابرار الذين ترفرف اليوم ارواحهم فى اعـلى عليين مستبشرة راضية مرضية ٠٠ يامدينـــة الاحرار ياقلعة الابطال يامربـــع الشهداء ٠٠ ياموئل العروبة ياموصل الوحدة والاشتراكية والف سلام ٠٠

قائد ثورة الموصل الشهيد
العقيد الركن عبدالوهاب الشواف



البيان التاريخي الذي أذاعه

الشهيد الشواف من الموصل

ايها المواطنون .. عندما اعلن جيشكم الباسل ثورته الجبارة في صبيحة يوم ١٤ تموز الخالد عندما حطم الاستعمار وعملاءه وقضى على النظام الملكي الفاسد واقام بموءازرتكم وبتأييدكم نظامه الجمهوري الخالد . عندما فعل جيشكم الباسل ذلك كله لم يدر بخلده ولا بخلدكم ان يحل طاغية مجنون محل طاغية مستبد وتزول طبقة استغلالية جشعة لتحل محلها فئة غوغائية تعبث بالبلاد والنظام والقانون فسادا ويستبدل مسوءولون وطنيون باخرين يعتنقون مذهبا سياسيا لا يمت لهذه البلاد العربية الاسلامية العراقية بمصلحة .

اجل لم يدر بخلد جيشكم الباسل ولا بخلدكم انتم ايها المواطنون الاباة وقد انصرم على قيام ثورتكم الخالدة ثمانية أشهر ولم تكن بلادكم الوفيرة الخيرات الا مسرحا للفوضى والبطالة فيتحطم اقتصادها الوطني وتتعطل مشاريعها العمرانية وتنتزع الثقة من النفوس ويختفي النقد من الاسواق وتعبث بالبلاد مقابل ذلك كله فئة ضالة باغية لا دين لها ولا ضمير تخلق لها صنما به لوثة في عقله وتعبده ولا تخشى الله وتنادي به ربا للعالمين وتسخر الدولة وموءاردها لتخلق منه زعيما أوحد ومنقذا أعظم هذا الزعيم الذي خان ١٤ تموز وعاث بمبادئها واهدافها ونكث بالعهد وغدر باخوانه الضباط الاحرار ونكل وابعد اعضاء مجلس الثورة الاشاوس ليحل محلهم زمرة انتهازية رعناء دفعته شهواته العارمة الى تصدر الزعامة واعتمد على فئة تدين تدين بعقيدة سياسة معينة لا تملك من رصيد التأييد الشعبي غير التضليل والهتافات والمظاهرات وغير الزبد الذي يذهب جفاء وركب رأسه واعلنها

دكتاتورية غوغائية فنحى وزراء الثورة عن المسوءولية واطلق للاذاعة والصحف عنان الفوضى لتخاصم جميع الدول وتشنها حربا اعتدائية على الجمهورية العربية المتحدة التى جازفت بكيانها من اجل نجاح ثورتنا ودعم قيام كيان جمهوريتنا الموءقت وسلب مجلس السيادة الموءقت كل مسوءولياته الدستورية واحتكرها لنفسه واعلنها حربا شعواء على الجهات الوطنية والعناصر القومية المخلصة فزج فى المعتقلات الاف



الشهيد الرئيس الاول يونس خليل الحاج احمد

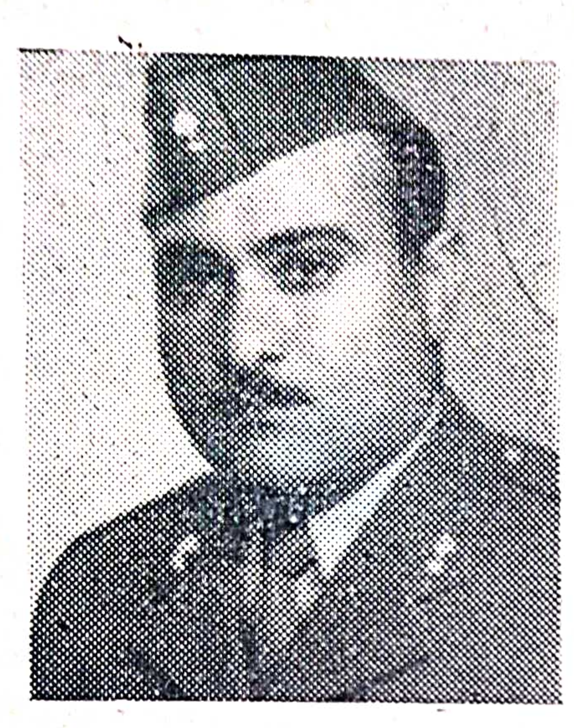
المواطنين الابرياء مما لم يسبق له مثيل حتى فى عهد الطاغية نورى السعيد ولا المجرم عبدالاله ولم يجروء على فعلته الاجرامية أحد .

لهذه الاسباب عزمنا باسم الله العلى القدير بعد اتفاقنا مع اخينا الزعيم الركن ناظم الطبقجلى قائد الفرقة الثانية ومع كافة الضباط الاحرار فى جيشكم الباسل وبعد مشاوراتنا مع سائر العناصر السياسية المخلصة عزمنا فى هذه اللحظة الحاسمة فى تاريخ جمهوريتنا على تحرير وطننا الحبيب من الاستعباد والاستبداد وتخليصه من الفوضى معلنين الى كافة المواطنين عربا واكرادا وسائر القوميات العراقية الاخرى التى يتألف من مجموعها شعبنا العراقى الكريم .

اننا الحافظون على العهد متمسكون باهداف ثورة ١٤ تموز الخالدة مراعون مبادىء دستور جمهوريتنا الفتية نصا وروحا عاملون على حسن تنفيذ وتطبيق قانون الاصلاح الزراعى وغيره من القوانين التى تكفل تحقيق عدالة اجتماعية شاملة

وتطبيق صيانة اقتصادية اشتراكية وديمقراطية تعاونية .

ونطالب بعزم واصرار بتنحى الطاغية المجنون وزمرته الانتهازية الرعناء عن الحكم فورا والقضاء على السياسة الغوغائية التى أخذت تمارسها فئة ضالة من شعبنا لكى يسود النظام وحكم القانون فى ارجاء وطننا الحبيب ونعلن فى هذه اللحظة التاريخية للعالم اجمع ان سياستنا الخارجية منبثقة من مصالح شعبنا وامتنا واننا اذ نتبنى سياسة الحياد الايجابى الدقيق ازاء الدول الاخرى نصادق من يصادقنا ونعادى من يعادينا ونعلن باسم الشعب العراقى اننا سنحافظ على التزاماتنا الدولية بوصفنا عضوا فى الامم المتحدة ونعتز بصداقة البلاد التى أدت لنا ولامتنا العربية اجل العون فى محنتنا الماضية ومن هذه البلاد الاتحاد السوفياتى وسائر البلاد الاشتراكية الى جانب هذا فاننا نعلن باصدار تمسكنا بالاتفاقات النفطية مع الشركات الاجنبية مراعين فى ذلك مصالح اقتصادنا وحقوقنا الشرعية وسنضمن بحزم سير اعمال الشركات النفطية بكل حرية ويسرنا أن نفتح صفحة جديدة فى الصداقة القائمة على اساس المنافع المتبادلة بيننا وبين الحكومتين البريطانية والامريكية وبيننا وبين سائر دول العالم على اساس الند للند مع كل دولة .



الشهيد الرئيس اول
محمد طاهر احمد

ونود أن نوضح بجلاء ان أى تدخل خارجى فى شؤوننا الداخلية من أى دولة كانت فى هذه الفترة التى تسبق قيام مجلس السيادة بمسؤولياته الدستورية ليؤلف وزارة شرعية

فى العاصمة بغداد • بالتعاون مع مجلس قيادة الثورة فان هذا التدخل يعتبر ماسا باستقلال وسيادة جمهوريتنا ويؤدى ذلك الى اوخم العواقب • ان حركتنا داخلية محضة من اختصاص الشعب العراقى وحده •

ايها المواطنون •• اننا الى ان يستجيب عبدالكريم قاسم لينصاع للحق ويتنحى عن الحكم فورا والى أن يمارس مجلس السيادة سلطاته ليؤلف وزارة بالتعاون مع مجلس الثورة قد اخذنا على عاتقنا بعد الاتكال على الله مسؤولية ادارة البلاد طالبين من اخواننا الكرام شد أزرنا وعوننا ليخلدوا الى الهدوء والسكينة دون أن يلزمونا الى اتخاذ تدابير من شأنها الاضرار بالممتلكات أو الى سفك الدماء وليكن كافة ابناء الشعب مطمئنين الى اننا سنكون عند حسن ظنهم بتولى المطالبة بتحقيق امانيهم • ونحذر فى الوقت ذاته الفئات الهدامة من اننا سنأخذهم بالشدة ان عرضوا حياة المواطنين وحياة الاجانب وممتلكاتهم للخطر • وليعلم الجميع ان حركتنا الوطنية هذه تستوى عندها جميع الفئات والهيئات وانها تحفظ لهم حقهم فى الحرية ان لم يجاوزوا حدود القانون المرسوم والله ولى التوفيق •



الشهيد الرئيس عبدالجواد حميد الصائغ

التوقيع
قائد الثورة
العقيد الركن
عبدالوهاب الشواف

ثورة الموصل

يوم ٨ آذار ١٩٥٩

... اندفعت جماهير الشعب العربى فى الموصل بعاطفتها القومية الجياشة ونبل عقيدتها الاصيلة لتأييد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وهى تسمع اخبارها الاولى .. والبشير يعلنها ثورة عربية قومية .. شعارها الوحدة .. ومع الجمهورية العربية المتحدة .. والتى كانت تتمثل لهذه الجماهير .. نواة الدولة العربية الواحدة .. فى الوطن العربى الكبير من خليجه الثائر الى محيطه الهادر .. والتى هى هدف كل عربى قومى .. ليستقر على شاطىء الامان .. ولتحقيق وجوده حين يبنى كيان المستقبل العربى المجيد .

.. وانجلت الفرحة الغامرة عندما بدأ المخطط الشعوبى الذى رسمه قاسم العرب .. للثورة .. يبرز كنقط حمراء على وجه العراق العربى الناصع .. وسيطر اعداء القومية العربية على اهداف الثورة وابعدوها عن طريق الوحدة .. والعروبة ..

.. ووجدت القومية العربية نفسها مرة اخرى تواجه الد اعدائها وهم يحيطونها من كل جانب .. متحدين فى الهدف للقضاء عليها .. واحس ابناءها بالخطر المحدق بهم وبامتهم العربية .. فتنادوا الى العمل السريع .. وكان (التجمع القومى) هو الجواب الحاسم للعمل بقوة فى مقاومة الزحف الاحمر الذى داهم الامة العربية فى عقر دارها .

.. وفى الموصل الحدباء ..



الشهيد الرئيس اسماعيل قصاب

كان التجمع القومى يضم خيرة ابنائها القوميين .. البررة بامتهم العربية المجيدة .. يمثلهم السادة قاسم المفتى وفخرى الخيرو وسعدالله الحسينى وغانم حمودات وعبد البارى الطالب والشهيد العالم الدينى المرحوم هاشم عبد السلام وقد اصدر التجمع القومى بيانا هاما اوضح فيه اهدافه القومية ونبه الى الاخطار التى تحيق بالامة العربية من جراء انحراف قاسم وطغمته الحمراء .. وطلب الى ابناء الموصل الاستعداد لخوض المعركة الحاسمة ضد اعداء العروبة من شيوعيين وشعوبيين حاقدين .. واستطاع هذا التجمع القومى النبيل ان يرتبط مصيريا بتجمع قومى اخر كان يضم العناصر القومية فى قواتنا المسلحة الرابضة فى الموصل وقد مثلهم الشهيد المقدم الركن على توفيق الذى كان ينظم فعاليات التجمع عن طريق اللقاء الشخصى بينه وبين الاستاذ قاسم المفتى وبعد نقل الشهيد الى امرية حامية عقرة تولى الاتصال بالاستاذ قاسم الاخوان المقدم خضر محمد والرئيس الاول محمود عزيز .

وبدأ السباق مع الزمن ومع الاعداء الذين حشدوا للمعركة كل قواهم بما فيهم قاسم واعوانه .. واستطاعوا ان يبعدوا عن الموصل كثيرا من قادة التجمع القومى قبل موعد المعركة بايام قليلة عن طريق السجن ثم النفى نذكر منهم السادة قاسم المفتى وفخرى الخيرو وعبد الرحمن سيد محمود وعادل البكرى ..



الشهيد الملازم حسام الخالدى

وعندما دقت ساعـة الصفر ٠٠ صباح يوم ٨ اذار ١٩٥٩ كـان الضباط الاشاوس والجنـــود البواسل وجماهير الشعب العربى فى الموصل المجاهدة يقاتلـــون بعزم وصلابة ٠٠ موءمنين بالنصر ٠٠ مستبشريـن با الشهادة فى سبيل الله ٠٠ والعروبة ٠

لك الخلود يا يوم ٨ اذار ٠٠

ولكم الجنة يا شهداء الامـــة العربية فى كل ايامها المجيدة فى سبيل تحرير كل ارض عربية لتحقيق امل العرب فى الوحدة الكبرى ٠٠ والله اكبـــر ٠٠



الطيارون الشهداء الذين ذهبوا ضحية الحكم القاسمى وهم : عقيد الجو عبدالله ناجى والرئيس الطيـار قاسم العزاوى والملازم الطيار احمد عاشور والملازم الطيار فاضل ناصر ٠

الحبال الحمراء

فى الذكرى الرابعة لبربرية الشيوعيين المجرمين

تحية للموصل العربية الباسلة

بقلم : على محمد السرطاوى

شحن الطاغية الجلاد فى مثل هذا اليوم من سنوات اربع مجموعات من الوحوش الحمر ، التى لها جلود بنى ادم فى اقفاص من عربات السكة الحديدية من بغداد ، اليك يا عرين الاسود ومهد البطولات منذ عرف للزمن وجود ، تجتر حقدها الاسود الشعوبى الموروث ، وقد استعاضت عن الناب والظفر بالحبال الذى صنعها لها فى وزارة الدفاع الجلاد المجنون ، لتحطيم كبريائك ، ولتنال من عزتك ، ولتأخذ الثأر القديم لاسياد الطاغية منك ، ولكنك لم تستسلمى لاولئك السفاكين المجرمين عملاء احفاد هولاكو ، ووقفت شامخة الرأس ، شأنك ابدا ، يا ابنة العروبة ، ولم تولى الادبار فى معركة غير متكافأة ، أعد مخططها فى بيت من بيوت الله على ارضك ، بين الشبان الذين لا يملكون السلاح والنساء والاطفال والشيوخ ، وبين الوحوش المفترسة المسعورة المجهزة بالحبال وبالسلاح المقدم لها من اسلحة الجيش . ومن شرف الجهاد أن يسقط البطل مضرجا بدمه وهو صامد على ارض المعركة ، أو منقضا على عدو غادر احمر لئيم ، وان يستشهد ورأسه شامخ الى السماء ، ولكن الله أذاق عدوك وعدو الانسانية الاوحد السفاح على يد الجيش والشعب صبيحة

الرابع عشر من رمضان كل ما فى الحيـــاة من خزى وعار ، وشرب كأس الهوان مترعة حتى اخر قطرة فيها ، تصفعه ايدى الابطـال وتركله الارجـــل ، ويساق الى مصرعه ، وقد تسربل بـذل الجبن والهزيمـة دون أن يجـد مفجر الثورات وبانـــى الجمهوريـــات وخالق لصوص الفحم الشجاعة التى يفضى بهـا على حياته طالما ضمن بهـا على الابرياء ٠



الشهيد المقدم سعدالله الراوى

فيـــا أرواح الشـهداء التى أزهقها الطاغية المجنون على ثراك الطـاهر ، لك المجد والخلود ٠ لقـــد كنت النور الذى بـدد جحافل ظلام الشعوبيين ، فابصر الشعب العربـــى فـــى العراق الحبيب طريقـــه الى الحدود الكاذبة التى وضعهـا المستعمر بين الاخوة يحطمها تحت اقدام انتفاضته الكبرى الى الوحـــدة العربية من المحيط الى الخليج ٠

لقد صنع منك ، يا موصـل العروبة ، الجهاد البطولى العربى فى مقارعة اعداء الامة العربية ، كما صنع من اختك بورت سعيد التى اذلت بالسواعد العربيـــة على ثراها الاستعمار الغربـــى باجمعه ممثلا فى اعـرق دولتين فى الاجـرام تجـران ورائهما اللقيطة اسرائيـل ، فى الطرف البعيد مـــن الـــوطن العربى الـــكبير ـ صنع منكما العينين البراقتين للنسر العربى الجبار الذى يضرب بجناحيـــه القويتين محلقا الى الاعالى فى افاق اليقظة الدائمة التى لا نوم بعدها ابدا ، وخلق منكما مجـدا يتجدد فى شباب الامة العربيـــة من طارق وتلبـــد ، الى اخر الـــزمن فى الربيع المعطار الدائم من عظمتها وخلودها ٠

سلام على روحك يا حفصة المجد العربى الفذ ! لقد أخذ ابطال الجيش العربى من اخوتك الثأر لك من المجنون الذى اطلق عليك تلك الوحوش المسعورة ، فمزقت جسدك الطاهر وعلقت اوصاله على جذوع الاشجار واعمدة النور .

سلام عليك يا عروس البطولة والفداء !



الشهيد الملازم الاول غانم عمورى

سلام على روحك يا أيها البطل الشهيد عبدالوهاب الشواف . سلام على بطولتك العظيمة يا ناظم الطبقجلى ، سلام عليك يا عملاق الشهداء يا رفعت الحاج سرى . سلام على روحك يا نافع داود ويا فاضل الشكرة وسلام على ارواحكم يا شهداء ام الطبول والموصل وكركوك . سلام على ارواحكم ايها الشهداء المجهولون على ثرى العراق الحبيب .

لقد اختارك الله يا مدينة الموصل وشرفك بأن جعل من ثراك الطهور الطريق الموصل الى حرية الشعب العربى فى العراق . وحين يرتفع تمثال الحرية الذى سيقيمه الشعب فى وقت غير بعيد ، تخليدا لبطولة ابنائك الغر الميامين ، من الشهداء ، سيشير الجيل الصاعد فيك من ابنائنا وبناتنا ، وهم ينحنون اكبارا واجلالا لسخاء البذل وجلال الفداء فى سبيل الامة العربية ، بأناملهم ويقول : هنا عاشت البطلة حفصة ــ وهنا الابطال الذين وهبونا الحرية وشادوا لنا الدولة العربية الكبرى من بحر الظلمات الى ما وراء شط العرب

والاسكندرونة . هوءلاء الابطال هم الذين قربوا موعد هـلاك اللقيطة التى خلقهـا الاستعمار فـى قلب الوطن العـربى ، واستعادة جزء عزيز الى الوطن الام ، يساهم فى صنع المستقبل لامتنا .

سلام عليك يا مدينة الابطال والمجـد والخلود لشهدائنـا الابرار .



الشهيد الملازم الطيار
صائب الصافى



الشهيد فاضل الشكرة



الشهيد الملازم عبدالغنى الجلبى

من قصص التعذيب :

شاهد عيان يتحدث عن

تعذيب الزعيم الركن
محمود شيت خطاب

كان ذلك في أمسيـــة من امسيــات رمضان الحزين عام ٦٥٦ وكان المعتقلون قد أفطروا وبدأوا يتحدثون عن شؤونهم ان كانت لهم شؤون غير ماسي البلد وطغيان الحزب الشيوعي العميـــل وانحراف قاســم ومصائرهم المتراقصة على كفوف العفاريت .. وسمع وقع أقدام ثقيلة وزمجرة الابواب الحديدية وأطل شباب جدد بألبستهـم العسكرية ، والتف حولهـم المعتقلون يسألون على أخبـــار ماوراء الاسوار العالية ..

ونودي على السحور وقبـــل الفرقة الاولى في الديوانيـــة الزعيم الركن محمود شيت خطاب الذي يعرفه أكثرية المعتقلين في أبي غريب .. بدماثة خلقـــه وســـعة معلوماته وكفاءتـــه العسكرية وباستقامته وتمسكه بعروبتـــه ودينـــه .. وجلس وجلسوا حوله يستمعون اليه .ويسألونه عما يدور في أذهانهم وفجأة وبلا مقدمات ردد هـــذه العبارة التي مـــازالت ترن في أذني وفي اذان اخواني المعتقلين (ان من أعز أماني الانسان أن غضبه وهو يصرخ في وجوههم الطاهرة) وخيـــم الصمت على الجميع ودقت قلوبهـــم دقات متلاحقة وطاف في العيون وعلى قسمات الوجوه سؤال كبـير : لعلها الحاسة السادســة ... وزمجر الباب وسمع وقع الاقدام الثقيلة وقفز الزبانية المجرمون وهم ينـــادون :ـ محمود شيت يريدونك في المقر

وذهب معهم ، وخيم الصمت على المعتقلين وكأن على رؤوسهم الطير .. ان الجمع يعـــلمون ماذا يجري هناك وكيف يقابل

الشيوعيون العملاء والقاسميون المنحرفون والانتهازيون المتلونون متهما .. قوميا .. او اى متهم لايدين للشيوعية بولاء ولا يمت للانحراف بسبب ، وطال الانتظار .



الشهيد العقيد جلال احمد

وكنت الى جانب الباب الداخلى قبيل السحور ولمحته يدخل الباب الخارجي وهو يحاول أن يبدو سيره طبيعيا الا أن رتبته المنتزعة من فوق كتفيه وبقاءه بالقميص وحده ليكشف المستور ويثبت ما توقعناه : لقد عذب الضابط الحر كما عذب اخوانه من قبل

ونودى على السحور وقبل أن يخلع ملابسه ، سمعنا صرير الباب ووقع أقدامهم الثقيلة وقالوا له : يريدونك فى محكمة الشعب فكتمت الانفاس وخيم صمت طويل ..!!

ولم يكتم الضابط الحر غضبه وهو يصرخ فى وجوههم (ألم يكتفوا بعد؟) وخيم الصمت العميق مرة اخرى ، فقد خرج الزعيم محمود مع زبانية قاسم الى محكمة الشعب ، الى مجزرة الشعب ، والمعتقلون جميعا يعرفون ماذا يجرى هناك فى الليل ..

وطال الانتظار ، وطال التشاوءم وازداد الوجوم .. حتى كان الفجر اذ فتحت الابواب والقيت فى احدى الغرف جثة يكاد النفس يختنق فيها ، والتف حولها الاخوان .. يحاولوا اجراء عملية التنفس ورش الماء فى وجه الضحية .. ولكن المحاولات كانت كلها يائسة أو هكذا تبدو .. ان المعذب قد أغمى عليه ، قد أجهز عليه وهو فى النزع الاخير ، وأمل عودة الحياة اليه ضئيل .

ان كل جـــزء من أجزاء جسده ، مزق سوداء داكنة .. ان الانسجة قد تقطعت قـــد نفسخت .. أما الكسور أمـا السحجات .. أما التورم ... أما الدماء النازفة فلا مجـــال لحصرها أو البحث عنها ..

وتصايح الموقوفون : انـه يموت .. نريـد الطبيب ... وكان جواب الزبانية الواقفـين وراء الباب : الى جهنم ..لاطبيب لا طبيب ..

الشهيد احمد الحاج بكر

وعلا صراخ الموقوفـين مرة مرة أخرى وزاد صخبهم : انتم المسوءولون عن موته .. انقلوه الى المستشفى

وكانت العلاجات البسيطـة التى اجراها الموقوفين غير مجدية .. وبعد حين جاء الزبانيـــة لينقلوه الى المستشفى .. وكنا نسمع بين حين واخر خبر وفاته.. ونستعيد فى ذاكراتنا الليلة الرهيبة والجثث الممزقة والانفاس المترددة الواهنة .. وصراخنـا ان انقذوه ..

ثم جاءتنـا البشرى بتحسن صحته .. وقضى فى المستشفى شهورا وفى الموقف شهورا ..ليخرج وهو يشكو من آلام تلك الليلة المرعبة ..

ثم تأتى الثورة المباركة فـــى الشهر المبارك ليكون الزعيـم محمود شيت خطاب مع اخوتـه الثوار الاحرار فى المعركة .. ضد الطغيان وليكون اخيرا مـن المسوءولين .. فى صيانة الثورة وتحقيق اهدافها ..

شاهد عيان



الشهيد العقيد
خليل سلمان



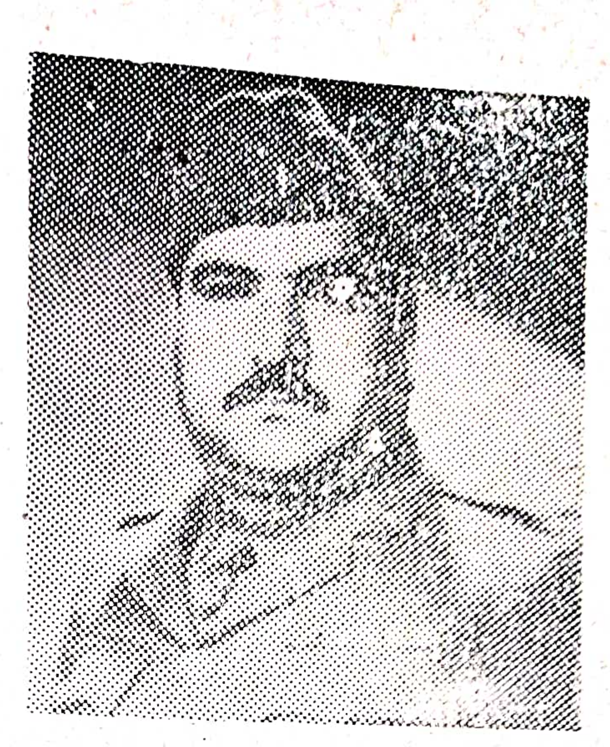
الشهيد المقدم الركن
على توفيـــق



الشهيد المقدم الركن
عزيز احمد شهاب



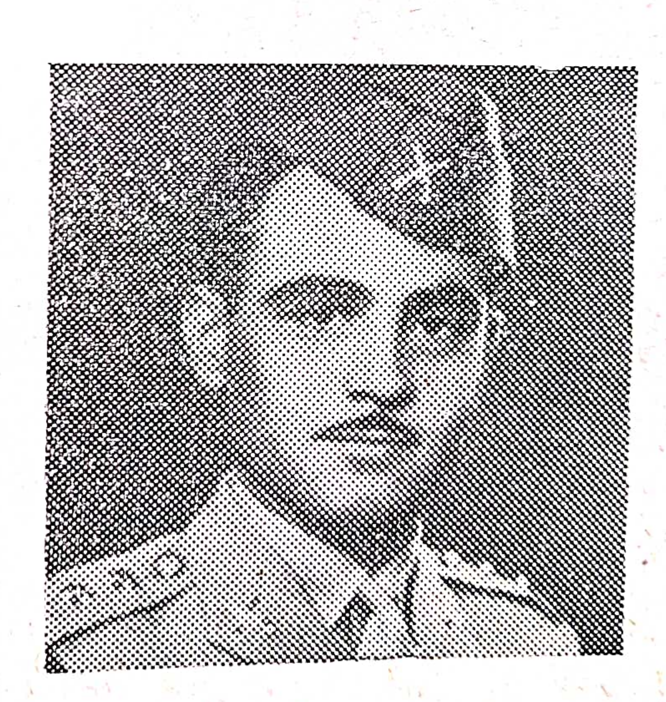
الشهيد الملازم الطيار
احمد عاشور



الشهيد الرئيس توفيق يحى اغا



الشهيد المقدم اسماعيل هرمز



الشهيد الرئيس الركن
نافع داود

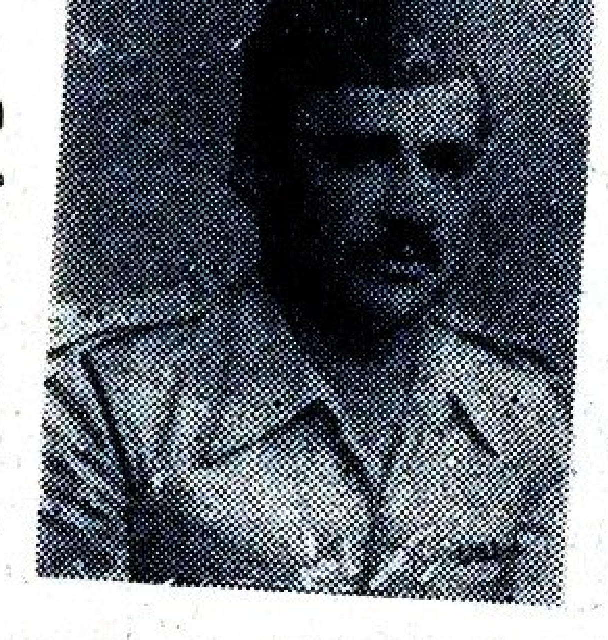


الشهيد الملازم اول
حازم خطاب

مدينتى تودع الرجال

.. رذاذ المطر .. لا يزال يرشق وجهى بحرية .. ويداعب اجفانى المرتعشة بطلاقة .. اكاد احس بقطراته متجمعة فى نهاية ذقنى .. لتتساقط منها على يدى المتشابكتين امام صدرى الـذى كان يخفق خفقات متقطعة مع وقع خطاى الرتيبة فوق الرصيف المبلط بالاسفلت .. ولتصافح مسامعى بنغمات متسقة .. اذكر انهم فى امسية كهذه .. قبل عامين .. كانوا يبحثون عنى .. وكنت اراهم للمرة الخامسة يدخلون بيتنا الصغير بقبعاتهم البغيضة المثبتة على رؤوسهم .. وبملابسهم الخاكية الملطخة بدماء الابرياء .. وباسلحتهم المتأهبة للفتك .. كانوا يفتشون عنى اطراف البيت .. والحبال تعانق ايديهم .. وكنت اسمعهم يتحدثون بهمسات مع بعضهم عن خطورتى ودورى فى الثورة .. وكيف استطعت الهروب منهم .. لقد شاهدتهم بعينى يجرون اخى الصغير .. (ماهر) .. بقسوة وعنف .. وقد اقتادوه معهم الى حيث لا ندرى .. وعندما لحقت بهم امى متوسلة تريد توديعه رفسها احدهم بوحشية صارمة .. وصوب نحوها فوهة رشاشته .. باصقا فى وجهها المجعد .. وقد سال بصاقه فى اخاديد صفحته .. لقد رأيتها تعود .. راجعة بدموعها لتى تكاد تغسل اثار البصاق .. واردت ان اترك محلى .. لالحق بهم منقضا عليهم .. ثائرا لكرامتى .. رغم تأكدى بان الحبال ستأخذ طريقها الى رقبتى .. وان السحل فى شوارع المدينة سيكون نصيبى .. كما فعلوا بكثيرين غيرى فى اليومين الماضيين .. ولولا توسلات امى .. ووقوفها متضرعة فى وجهى .. لفعلت ذلك .. اذ ابت باصرار وحزم لا ان اعود الى مخبأى .. حيث لا يعرفون به ولكى لا اقع فى قبضة ايديهم القذرة .. كما انها كانت تعلم ما يبيتون لى بالذات .. من حقد وضغينة .. وقد سمعت بعضهم

يتحدثون وكأنني اسحل في الشوارع ..


الشهيد الرئيس زكريا طه

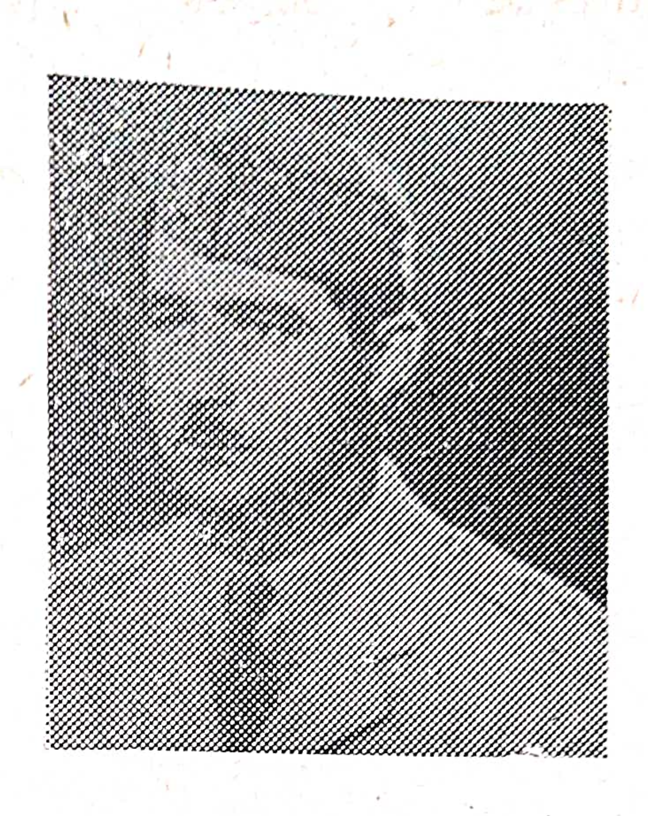
وبدأت ارفع رأسي المقثل من اطراقتي الصامتة لاجد الرصيف ما زال يمتد امامي في الظلام .. متلقيا الصفعات المتوالية .. دون هوادة من حذائي المبلل .. وصافحت عيناي تلك الشعاعات الباهتة التي كانت تنفثها المصابيح المتناثرة في ارجائه لتشكل امامي ظلالا واهية .. تسابقني الطريق .. ولتنشر في افكاري صور الماضي ولتثير في اعماقي مشاعر الالام والكآبة .. ما كنت اعلم بانهم سيقتلون اخي (ماهر) .. لقد غدروا به .. وفتحوا عليه نيران رشاشاتهم .. ومزقوا جسده الطاهر .. برصاصاتهم الطائشة .. ولن انسى صورته المشرقة .. وبراءة الطفولة المرتسمة على قسمات وجهه .. فهو في عمر الورود لم يتجاوز ربيع الخامسة عشر من عمره بعد .. كنت احبه كثيرا .. واعقد امال المستقبل عليه وبعد ان كاد ينهي دراسته المتوسطة في تفوق ..

وتقدم احد الحرس المكلف بحراستي وجرني من ذراعي ليفتح امامي باب العربة .. ورحت اتلمس الطريق وراءه في الظلام .. ثم القيت بجسمي المبلل فوق المقعد الصغير .. الذي شاركني فيه صاحبي بينما جلس زميلاه في المقعد الخلفي .. ما زلت في جلستي الكئيبة هذه منذ ساعة .. اتطلع حينا الى مبنى المحطة الشامخ امامي .. والذي يمتد بيني وبينه هذا الرصيف الخالي .. الا من حفنة اشخاص انزوى بعضهم في ركن من اركانه المسقوفة ليتقي المطر .. وكنت اجد ذكريات الامس القريب .. واية ذكريات هذه التي تشمئز منها النفوس الطيبة

.. هذه الذكريات المليئة بالدماء والدموع .. المفعمة بالمــآسى والالام .. فهم لم يقتلوا اخـى ماهر وحده ..!؟ وليتهم فعلو ذلك وحسب .. انما مثلــو ابشع تمثيـل باجساد العشرات مـــن ضحايا بلدتى الحبيبة .. وابرياء مدينتي الوديعة .. وما زالت شوارع الموصل مضرجـا تشير الى اثارهم .. واعمــدة الكهرباء فيها ملطخة بدمـــا اولئك الشهداء ..

الشهيد الرئيس يحـــى حسن الحمادى

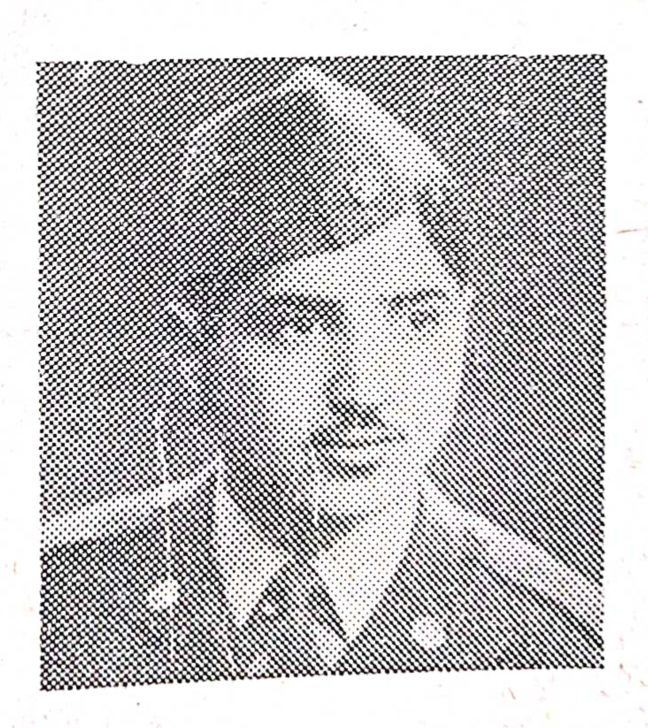
كنا نفتش عن جثة اخــى .. وقد بحثنا عنها فى كل مكان .. فلم نجدها .. مسكينة امى .. كانت هى الاخرى تحب ماهر .. اكثر منى .. وتوصينى به دائما ان يكمل دراسته .. وتعقد على مستقبله كل امالها .. قيل لى بانها فى امسية .. سوداء . ذهبت حافية القدمين الى موقــع (الدملماجة) تبحث بين الجثث المشوهة عن ابنها .. وظلــت تنتقل من مكان الى اخر .. باحثة عنه .. فلم تعثر عليه .. وتبدد ظلام العربة فجأة .. وكدت المح خلال الضياء الكئيب عيونـــا شاخصة .. تحدق متسائلــة .. وانا قابع فى مكـــاني والصمت الثقيل يكاد يلفنـــى عنى .. بوشـاح قاتم تكلله الذكريات السوداء .. وبقايا قطرات المطر .. ترطب وجهــى .. وفوهات بنادق تحيط بى .. واستطعت ان اميز خلال الصخب همسات قلقة استرقتها مسامعى .. تريد معرفــة قضيتى .. او سبب اعتقالى .. فمنظرى هذا ولا شك يثير المشاعــر والاحاسيس .. ويبعث على التساؤل .. واردت ان اتطفل فاجيبهم .. ولكــن بماذا ؟.. حتى انا نفسى لا اعلم سبب اعتقالى والى ايـــن يريدون الذهاب بى .. فقــد سألتهم فى الصباح عندمـــا اجتازت ثلة من افراد الشرطـة



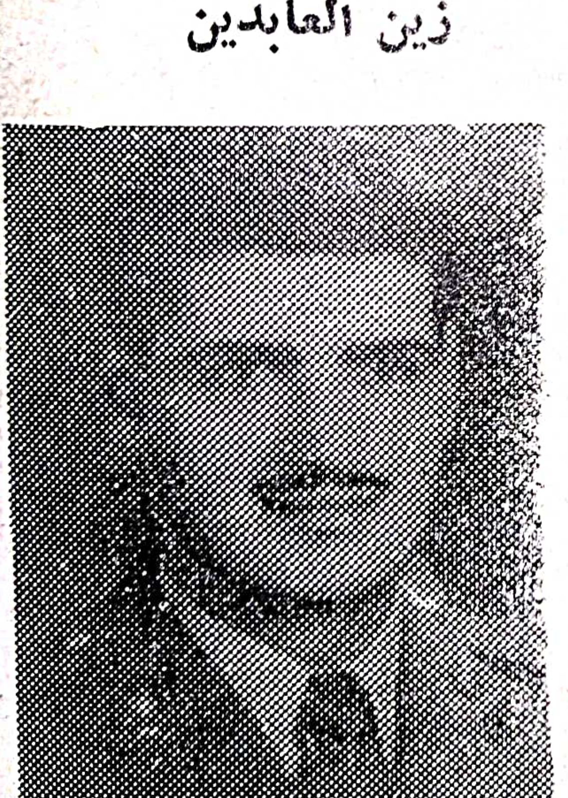
الشهيد الرئيس اول
محمد سعيد شهاب



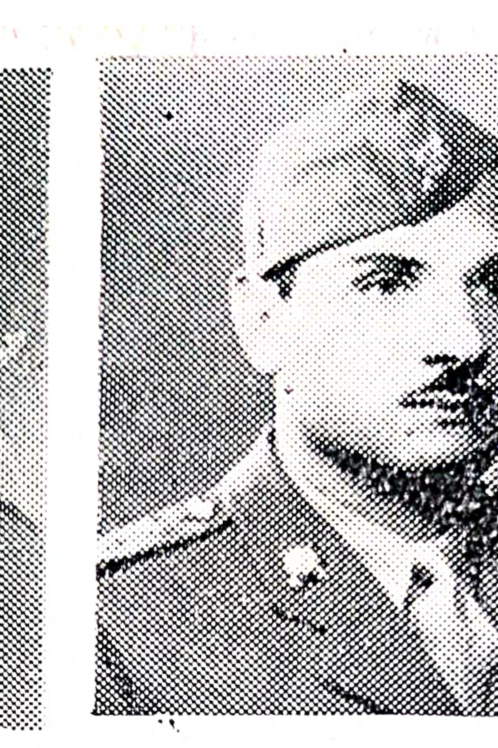
الشهيد المقدم
زين العابدين



الشهيد الملازم اول
سالم حسن



الشهيد الرئيس الركن
داود سيد خليل



الشهيد الرئيس الاول
احمـــد فتحي

الشهيد الملازم خيري الخيرو



الشهيد الرئيس هاشم الدبوني



الشهيد العالم الديني هاشم
عبدالسلام

المعمل الكبير الذى اشتغل فيه .. لتجرني من وراء الالة المكلف مراقبتها وصيانتها .. تنتزعني من احضان معملي مع اهانات امام زملائي العمال.. امتزجت اصوات شتائمهم مدير الالات .. وصخبها .. قد سألتهم بلطف عن قضيتي . فلم يجبني عنها احد .. ولم خبروني عن جريمتي .. ساورتني .. الهواجس والافكار .. وهم يلقون بي في غرفة التوقيف عن التهم التي



الشهيد الملازم محسن عمورى

ستلصق بي .. اذ لم البث ان استقر الرأى بي الى نتيجة حتمية بان تهمتي هي (التآمر ..) على سلامة زعيم البلاد .. (الاوحد) .. الا ان احد افراد الشرطة كان قد تألم للاهانة التي تلقيتها طيلة ساعات النهار من زملائه.. فراح يختلس الفرص لمحادثتي .. واخبرني بصوت خافت كأنه ادرك في هذه اللحظة ما يساور افكارى .. بانني متهم بتدبير حملة الاغتيالات على عصابة الشيوعيين في الموصل ..وكدت اطمئن بعض الشيء الى هذه التهمة.. وقد سبق لي ان اتهمت بجريمة اكبر .. وهي ايماني بعروبتي وبحق امتي في الحياة الكريمة .. وقد ادت هذه الجريمة الى الحكم بقتل اخي ماهر في (الدملماجة) وما زلنا حتى الان نبحث عن جثته رغم هذه المدة الطويلة واستطعنا ان نجد بضعة عظام وضعناها في حفرة وواريناها التراب .. لان امي كانت تريد قبرا تلتجيء اليه في المواسم والاعياد ..

ولعلعت صيحة داوية ..مزقت صمت الليل العميق وتجاوب صداها في ارجاء مدينتي الهادئة .. وتذكرت هذا الموعد بالذات حيث تلتقي شفاه ..وتدمع مآقي .. وتهتز ايد .. وتلوح مناديل .. وان امي في هذه الساعة لا تعرف شيئا عني

.. سوى اننى ساعود اليها بعد فترة من الزمن لاتناول العشاء الذى اعدته لى .. ولانهم لم يسمحوا لى باخبارها عنى .. وانطلقت وشوشة القاطرة بصوتها الداوى تبعث بسلسلة ذكرياتى ..وبدأت العجلات الدائرية تتمطى ببطء لتجر معها العربات المتسقة فى صنف منتظم .. وليندفع القطار وروءها زاحفا .. كأنه يحمل فى اعماقه هما ثقيلا .. يريد التخلص منه بصيحاته المتواصلة .. وتزداد حركته .. وتنبعث اصوات



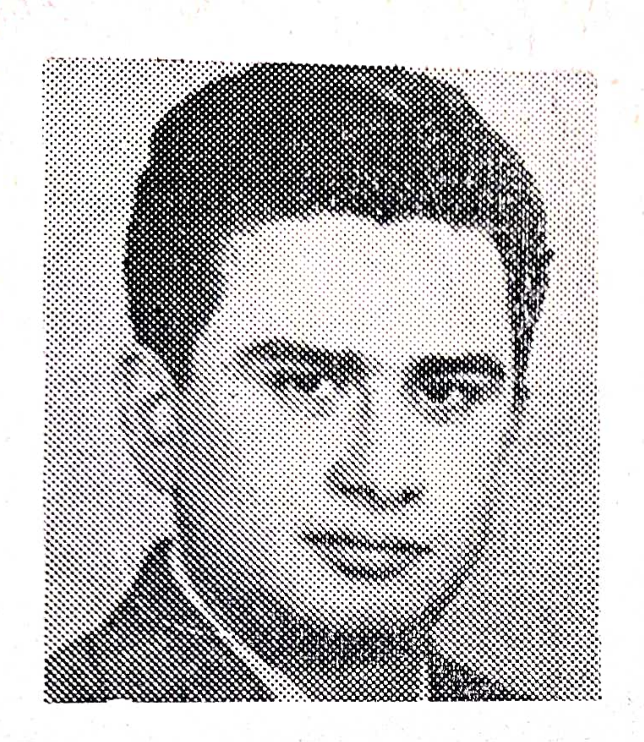
الشهيد الملازم مظفر صالح

عجلاته بوتيرة منتظمة ..وطفقت اسلمس مواضع الحديد فى يدى .. اذ ما زال يلسع معصمى بقسوة صارمة فيمتص الحرارة منه بنهم وقد سرت رعشة قوية فى اوصال جسمى .. هزتنى بعنف فوددت لو استطيع ابعاد القيد عن يدى لارتاح قليلا .. ونظرت الى صاحبى فالفيته صامتا .. وكأنه يقول فى سره .. لا مجال لما تريد يا اخى ..اخشى على لقمة عيش عائلتى .. وفجأة .. احسست بيد تضع شيئا على ظهرى وتسويه .. فرفعت رأسى متلفتا .. اذ وجدت احد المسافرين معى فى العربة قد احس بتلك الرعشة التى هزت كيانى .. فنهض من مكانه والقى بمعطفه فوق ظهرى .. واستقبلتنى الابتسامة الوديعة المرتسمة فوق شفاهه بشوارب بيضاء تدل على الوقار والاحترام .. واحس هو بنظراتى المتسائلة فاجاب على الفور مستدركا بصوت هادىء تغلغل فى اعماقى بالحب والتقدير لهذا الرجل الكريم .

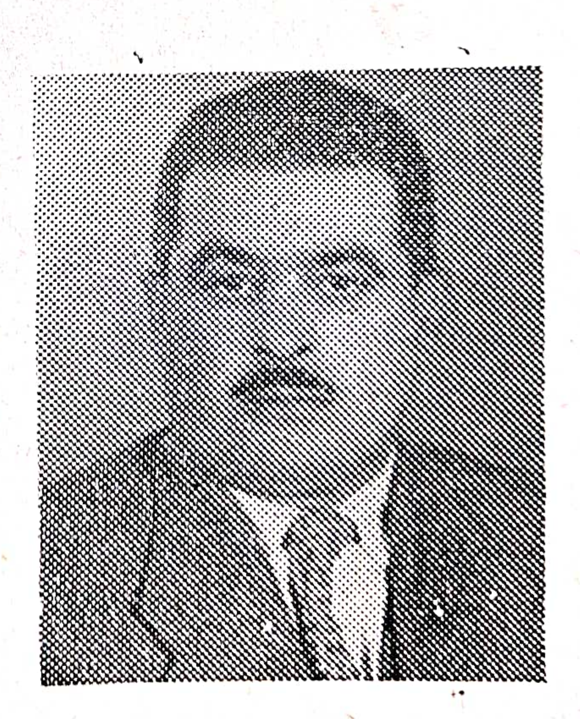
ـ لئلا تصاب بالبرد .. يابنى ..

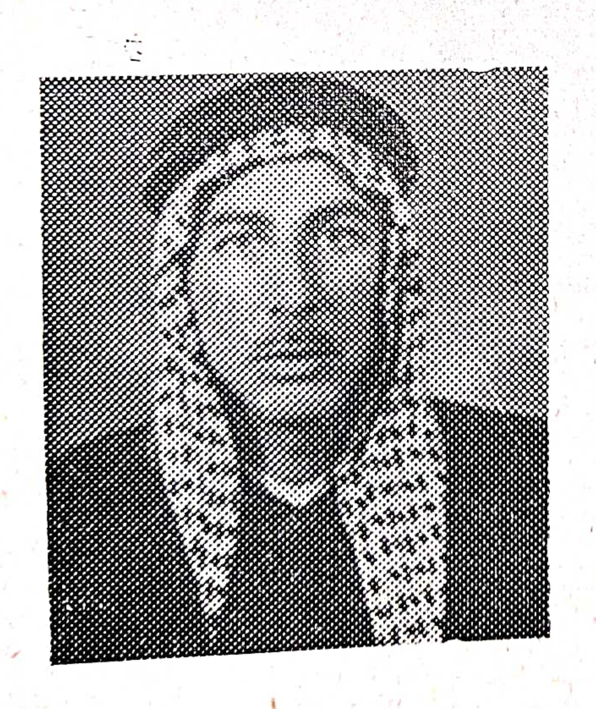
واهتز رأسى لصاحب القلب الكبير .. مع ابتسامة فاترة





الشهيد محمد خيرى كشمولة   الشهيد الملازم فاروق كشمولة





الشهيد عمر الشعار (تلكيف)   الشهيد ادريس كشمولة

استطاعت ان تشق طريقها من بين ملامح الالم والكآبة المطبوعة على وجهى .. منذ الصباح .. واردت ان اقول شيئا .. الا أن لسانى لم يطاوعنى . ثم رجوعه المفاجيء الى مكانه . لم يترك لى مجالا لذلك .. مما جعل الكلمات تموت على شفاهى . ولاول مرة فى حياتى شعرت بالعطف الابوى الذى كانت الاقدار قد حرمتنى منه منذ طفولتى .. وقد تمثل الان أمامى فى صورة هذا الانسان الكبير ..

الشهيد فاروق كشمولة

وعدت الى القيد الحديدى .فاذا به هذه المرة يبعث الدفء . والحرارة .. الى يدى فتسرى معهما الى جسمى .. وادركت أننى لم أكن وحدى فى هذه المعركة .. مع الظم والطغيان . انما الشعب بأسره يؤيدنى ..ويقف الى جانبى .. ونالت منى لتفاتة الى زجاج نافذة العربة الذى كان مغطى بطبقة من بخار كاد يحجز عن النظر كل شيء فى الخارج .. ورفعت يدى المتعانقتين .. لامسح بهما فجوة كدت أنظر منها الى الظلام الرابض هناك فوق مدينتى الحبيبة .. وخلال التلال المنتشرة حولها .. استطعت القاء النظرات الاخيرة الى ضيائها الخافت المنبعث من أطرافها وكدت أهتف فى أعماقى ..
ـ سأعود اليك يا مدينتى ...وسيعود معي رجالك الابطال.. حاملين مشعل الثورة .

الموصل عبدالحميد النحافى

المجرم السفاح عبدالرحمن القصاب



هذه صورة المجرم عبدالرحمن القصاب المسوءول عن الحزب الشيوعي العميل في الموصل وقدساهم بل قام بمجزرة الموصل ، فقتل الابرياء ونهب الدوروعذب الاحرار واعتقل الكثيرين من الشباب القومي .. ونفذ كافة المخططات الدموية الحمراء ..

ايها الاخ العربي لا تنسى صورة هذا المجرم فقد تلمحه في مكان وقد تحصل على معلومات ترشد المسوءولين الى مخبأ هذا السفاح .

الشهيد الزعيم الركن
ناظم الطبقجلي

